الرسالة السابعة

المسيح– النبي الحقيقي الذي يرمز موسى إليه

قراءة الكتاب المقدس: تث ١٨:١٥–١٩؛ أع ٣:٢٢–٢٣

١. الأنبياء هم الناطقون باسم الله– تث ١٨:١٥ ؛ عا ٣:٧ ؛ إش ٦:١–٨:

أ. إن دور النبي هو التكلم نيابة عن الله– ١ كو ١٤:٣١؛ ٢ تيم ٤:٢.

ب. حسب الكتاب المقدس، الدور الرئيسي للنبي ليس توقع الأشياء القادمة بل التكلم نيابة عن الله وتكلمَّ الله من خلال إعلان الله– عا ٣:٧؛ خر ٤:١٠–١٦.

ج. الله، هو إله يتكلم، تكلم للشعب في العهد القديم في أنواع وبطرق كثيرة بالأنبياء– عب ١:١.

١– الله مستتر، ولكن عبر تكلم الأنبياء، الله ذاته وقصده صارا معروفين– إش ٤٥:١٥، ١٩؛ ١:١–٢؛ ٦:١–٨.

٢– حصل الأنبياء على إعلان الله بشكل مباشر وسيقوا بروح الله ليتكلموا عن نيابة الله ويتكلموه– ٢ بط ١:٢٠–٢١:

أ– لم تأتي نبوة قط بمشيئة إنسان – الآية ٢١.

ب– إرادة الإنسان ورغبته وأمنيته مع تفكيره وتفسيره، لم يكونوا المصدر التي جاءت منه أي نبوة.

ج– كان الله المصدر، ومن روحه القدوس اقتيدت الناس، كما تقاد السفينة بالرياح، ليتكلموا مشيئة، ورغبة، وأمنية الله.

د– إن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص، لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس. – الآيات ٢٠– ٢١.

د. النبي الكذاب هو النبي الذي يطغي، فيتكلم باسم الله كلاما لم يوصه أن يتكلم به– تث ١٨:٢٠–٢٢.

٢. كان موسى نبيًا، وكنبي، يرمز إلى المسيح– الآية ١٥:

أ. في الأربعون عامًا لقيادته لشعب إسرائيل، تكلم إليهم موسى باستمرار نيابة عن الله، بالأخص في سفر التثنية، تكلم موسى تكرارًا كلمة الله لشعب إسرائيل– ١:١، ٩–١١، ١٨؛ ١:٤–٢؛ ٥:١١؛ ٦:١–٩.

ب. موسى، ككليم الله، كان مثل الأب، الشيخ المحب، المتكلم مع أولاده بمحبة وعناية كبيرة– ٣٠:١–١٤:

١– بالرغم أن موسى هو من تكلم إلا أنه لم يتكلم كلامه هو؛ تكلم كلام الله– ٣٢:١–٤٧.

٢– تكلم نيابة عن الله، وتكلم الله، وتكلم الله في شعب إسرائيل– ١١:٨–٢٥.

ج. لم يكن موسى شخصًا لم تشرب وتشبع بأفكار الله فحسب، بل أيضًا كان متشكلًا بالله المتكلم ذاته؛ لذلك، كانت الكلمة الخارجة من فمه كلمة الله المنطوقة بفم كليمه– خر ٣٤:٢٩–٣٥؛ عدد ١٢:٦–٨:

الرسالة السابعة

١– خدم موسى ككليم الله لمدة أربعين عامًا، متكلمًا نيابة عن الله، ومتكلمًا الله، ومتنبئًا، كل كلمة تكلم بها صارت كلمة الله– تث ١٠:١٢–٢٢.
٢– تنبأ أن شعب إسرائيل سيتركون الله وسيطرحهم الله لكل الأمم ولكن عندما يتوبوا ويرجعوا إلى الله، سيجمعهم من الأمم– ٢٩:٢٥–٢٨؛ ٣٠:١–٣.
٣– بصفته نبيًا من هذا الطراز، موسى هو رمز للمسيح– أع ٣:٢٢–٢٣.
٤– تكلم موسى لشعب إسرائيل بكل ما أمره الرب أن يتكلم؛ بالمثل، تكلم الرب يسوع بكل ما أمره الآب– يو ١٢:٤٩–٥٠.

٣. تنبأ نبي العهد القديم موسى قائلًا: «يقيم لك الرب إلهك نبيا من وسطك من إخوتك مثلي. له تسمعون– تث ١٨:١٥:

أ. سيضع يهوه كلماته في فم النبي، الذي يتكلم بكل ما امر الرب به– الآية ١٨.

ب. النبي الذي يقيمه الله سيكون حسب كل ما طلبه شعب إسرائيل من الرب إلههم في حوريب– ١٦الآيات–١٧:

١– وقد أخبروا موسى أنهم لا يقدروا أن يحتملوا سماع صوت الله– الآية ٥:٢٢–٢٨؛ خر ٢٠:١٨–١٩.
٢– لأنهم أرادوا نبي، وعد موسى أن الله يحقق رغبتهم للحصول على نبي.

ج. تنبأ موسى أن الرب سيقيم نبي من وسطهم من إخوتهم– ١٨:١٥، ١٨:

١– هذا يشير إلى أن الله سيقيم هذا النبي عبر تجسد المسيح ليتكلم كلمة الله– يو ١:١٤؛ ٣:٣٤؛ ٧:١٦–١٧؛ عب ١:٢.
٢– تشير عبارة «من وسط إخوتهم» (تث ١٨:١٨) إلى أن المسيح باعتباره النبي الآتي سيكون إنسانًا مثلما هو إله– يو ١:١، ١٤؛ رو ٨:٣:
أ– لو كان المسيح إله فحسب، لما كان ممكنًا أن يقام من وسط الإسرائيليين– لو ١:٣١، ٣٥.
ب– كالله، لا يقدر المسيح أن يكون من وسط اليهود كأخ، بل كمن تجسد ولبس طبيعة بشرية وكان يهوديًا، كان المسيح من وسط إخوته.
ج– كالله المتجسد، لبس المسيح طبيعة بشرية وصار يهوديًا، لذلك، هو النبي المقام «من وسطكم» كما تنبأ موسى– تث ١٨:١٥، ١٨.
٣– أع ٣:٢٢–٢٣ تطبق تث ١٨:١٥–١٩ على المسيح، الله المتجسد ليكون إنسانًا، إشارة إلى أن المسيح هو النبي الذي وعد به الله شعبه، بنو إسرائيل.

٤. في مجيئه الأول، خدم المسيح كالنبي الذي أقامه الله– أع ٣:٢٢–٢٣ ؛ ٧:٣٧:

أ. بالتجسد صار المسيح النبي ليتكلم كلمة الله– يو ٣:٣٤.

ب. المسيح هو كلمة الله وتكلم الله– ١:١؛ رؤ ١٩:١٣؛ عب ١:٢:

١– عندما كان المسيح على الأرض يتكلم نيابة عن الله ويعلم الناس، لم يكن تعليمه من ذاته بل كان حسب ما علمه الآب– يو ٧:١٦؛ ٨:٢٨.
٢– لم يتكلم من نفسه؛ بل كما تكلم إليه الآب، تكلم هو– ١٢:٤٩–٥٠.

٣- كنبي الله، تكلم المسيح نيابة عن الله، وتكلم الله، وأعلن الله للتلاميذ- مت ١١:٢٧.

ج. أثناء خدمته الأرضية، تنبأ المسيح أيضًا، وتوقع المستقبل، بإعلانه للأمور الآتية- يو ١٦:١٢-١٣؛ مت ٢٤:٢-٢٥:٤٦.

د. اليوم، المسيح كالنبي داخلنا لا يزال يتكلم عن الله ليعلن الله ويتكلم الله في الناس- رو ٨:١٠؛ ٢كو ١٣:٥؛ كو ١:٢٧.

٥. كنبي يرمز إلى المسيح كالنبي الحقيقي، ربما تكلم موسى بشيء نابع من شعوره الذاتي، لكن حتى هذا صار كلمة الله، فتكلمه في سفر التثنية كان مثل تكلم بولس في ١ كورنثوس ٧:

أ. لأن بولس رجل متشكلًا بالله، صار رأيه جزءًا من كلمة الله كالإعلان الإلهي في العهد الجديد:

١- كان بولس واحدًا مع الله في تكلمه؛ لذلك، ما تكلم به كان تكلم الله- ٦:١٧؛ ٧:٢٥.

٢- نفس المبدأ ينطبق على تكلم موسى في سفر التثنية.

ب. تمثل كورنثوس الأولى ٧ روح الشخص الذي يحب الرب، الذي يهتم بمصالح الرب على الأرض، ويكون للرب بالتمام وواحدًا معه، وهو مطيع في كل جانب، وخاضع، وراضٍ بالله وبالظروف المرتبة من الله.

ج. لأن بولس كان واحدًا مع الله، عندما تكلم، تكلم الله معه، لذلك، في ١ كورنثوس لدينا مثالًا لمبدأ التجسد في العهد الجديد- الآيات ١٠:١٢، ٢٥، ٤٠:

١- مبدأ التجسد هو أن الله يدخل في الإنسان ويمزج نفسه بالإنسان ليتحد الإنسان به؛ وهكذا، الله في الإنسان، والإنسان في الله- يو ١٥:٤-٥.

٢- في العهد الجديد اتحد الرب مع رسله، وهم اتحدوا به وتكلموا مع بعضهم البعض؛ لذلك، كلمته تصبح كلمتهم، وما ينطقون به هو كلمته- ١ كو ٢:١٢-١٣.

٣- إن المبدأ في ١ كورنثوس ٧:١٠ هو بالمثل كما في غلاطية ٢:٢٠، مبدأ التجسد- شخصان يعيشان كشخص واحد.

٤- نرى في ١ كورنثوس ٧:٢٥ و٤٠ أسمى حالات الروحانية- الحالة الروحية لشخص متحد جدًا بالله ومغمور فيه لدرجة أن رأيه يعبر عن ذهن الرب.

٥- إذا تشبعنا بالروح، فما نعبر عنه سيكون فكرنا، ولكن سيكون شيئًا من الرب أيضًا لأننا واحد معه؛ هذا هو اختبار المسيح كالنبي الذي يحيا فينا ليتكلم نيابة عن الله ويتكلم الله- ٦:١٧.